القضاء العراقي كان هو الاخر مستمرا في طريق تحقيق العدالة حيث بدات في التاسع والعشرين من نيسان جلسات محاكمة طارق عزيز ووطبان وسبعاوي في قضية اعدام التجار بغياب الكيمياوي لاسباب صحية، وترأس الهيئة القضائية للمحكمة القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن الذي كان قد حكم بالاعدام على صدام في قضية احداث الدجيل ويعد طارق عزيز النائب السابق لرئيس الوزراء في حكومة صدام ابرز المتهمين في قضية اعدام التجار وعددهم 42 تاجرا في عام 1992. والمتهمون في هذه القضية هم كل من طارق عزيز وعلي حسن المجيد ووطبان ابراهيم الحسن وسبعاوي ابراهيم الحسن ومزبان خضر هادي وعبد حميد محمود واحمد حسين خضير واخرين.

وفي إطار سعي الرئاسة لمتابعة الاوضاع الامنية في البلاد الرئيس جلال طالباني اجتمع في الثاني من ايار بوزير الداخلية جواد البولاني الذي اكد ان عملية الموصل الامنية ستكون سريعة في حين أكد طالباني ان العراق يمر بمرحلة تثبيت هيبة الدولة وسيادة القانون وهذه المهمة تحتاج الى التضحيات والصبر والارادة الوطنية، طالباني أبدى خلال اللقاء تفاؤله بأن العراق سينتصر وسيقضي على الارهاب و الخارجين على القانون.

واشاد طالباني بـ"عملية البصرة ودور القوات المسلحة العراقية من منتسبي وزارتي الداخلية والدفاع في ترسيخ هيبة الدولة وسيادة القانون وملاحقة الخارجين عن القانون والمتلاعبين باموال الدولة على ان العراق بلد عظيم".

وقال "عندما يستقر سيكون قدوة لكل المنطقة من حيث الديمقراطية والتعددية والحريات العامة والازدهار". وذكر البيان ان الرئيس جلال طالباني جدد تاكيده " على ضرورة الاستمرار في تسليح وتجهيز وتدريب قوات الامن و الشرطة ورفع قدراتها".

ويتواصل دور الرئاسة في تعزيز العلاقات الثنائية وذلك خلال استقبال الرئيس طالباني السفير الإيراني حسن كاظمي قمي في السادس من ايار وذلك بعد يومين من اعلان الحكومة العراقية تشكيل لجنة لجمع ادلة حول تدخلات ايرانية

وكان نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي عرض قبل يوم واحد على هذا اللقاء على الرئيس جلال طالباني نتائج مباحثات وفد برلماني من اعضاء الائتلاف العراقي الموحد اختتموا قبل يومين زيارة لطهران اجتمعوا خلالها مع مسؤولين ايرانيين وبحثوا التدخلات الايرانية في الشان العراقي.

وفي التاسع من مايس تضاربت الانباء بشان اعتقال زعيم تنظيم القاعدة (أبو حمزة المهاجر او ابو ايوب المصري) قبل ان تحسم القوات متعددة الجنسيات الامر معلنة انها لم تعتقل المصري المهاجر وان الشخص الذي اعتقل في منطقة وادي حجر بالموصل هو ليس الشخص المطلوب وانما يشبهه.

وفي الحادي عشر من ايار وفي حادث مؤلم اقدم احد الجنود الامريكيين برمي المصحف الشريف بوابل من الرصاص وجعله هدفا للرمي في منطقة الرضوانية غرب بغداد، ما اثار موجة استنكار وادانة من جميع الاوساط العراقية وأعلن الجيش الأمريكي اعتذاره من الحادث وامر بإعادة الجندي الى امريكا ولم تمض سوى عشرة ايام حتى قدم الرئيس الامريكي جورج بوش اعتذارا رسميا الى رئيس الوزراء العراقي نوري كامل المالكي كما حمله اعتذاره للشعب العراقي في حين استقبل نائب الرئيس طارق الهاشمي الجنرال لويد اوستن الذي قدم هو الاخر اعتذارا باسم الجيش الأمريكي الى القيادة العراقية.

وفي الرابع عشر من أيار، رئيس الوزراء نوري المالكي يطلق تسمية (ام الربيعين) على العملية العسكرية في الموصل بدلا من زئير الاسد ويؤكد في اثناء زيارته المدينة وترؤسه اجتماعاً لغرفة عمليات الموصل بحضور وزيري الداخلية والدفاع، ان الهدف من العملية العسكرية هو تطهير الموصل من العصابات الإرهابية، وإنهاء معاناة المدنيين، وتوفير الأجواء المناسبة لعمل المؤسسات ودوائر الدولة وتمكينها من أعمار المدينة، وتقديم الخدمات لأهاليها.

وفي السابع عشر من ايار المجلس الاعلى للاحزاب الكردستانية يعلن رسمياً تأييد العمليات العسكرية لفرض القانون في الموصل ويضم المجلس الاعلى للأحزاب السياسية الكردستانية الإتحاد الوطني الكردستاني الذي يشغل امانته العامة الرئيس جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني والإتحاد الإسلامي الكردستاني الذي يراسه صلاح الدين محمد بهاء الدين والحزب الشيوعي الكردستاني برئاسة كمال شاكر والحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني برئاسة محمد الحاج محمود.

الانفتاح الدبلوماسي الذي تعيشه بغداد كان في السابع عشر من ايار على موعد مع زيارة رئيسة مجلس النواب الامريكي نانسي بيلوسي التي التقت رئيس الجمهورية جلال طالباني ونائبيه ورئيس مجلس الوزراء نوري المالكي.

بيلوسي تعرب عن دعمها لحكومة المالكي وتشيد باداء القوات العراقية حيث اكدت موقف حكومة بلادها الداعم للحكومة العراقية مشيدة في الوقت نفسه باداء القوات العراقية في المواجهات الاخيرة ضد المجاميع المسلحة في العراق كما اكدت ان الولايات المتحدة الامريكية تدعم الحكومة العراقية وتقف الى جانبها في ما تبذله من اجل تحقيق الامن والاستقرار في العراق والمصالحة الوطنية وتثبيت القانون والحفاظ على هيبة الدولة واقامة المشاريع الاقتصادية والعمرانية.

وفي الثامن عشر من أيار، القضاء العراقي يصدر حكما بالاعدام بحق المدعو (احمد علي احمد) والملقب بـ(أبو عمر) قاتل رجل الدين المسيحي بولص فرج رحو.

وفي العشرين من أيار يتواصل جهد السلام كقرين ومرافق للجهود الامنية حيث اعلنت السلطات الامنية على لسان الناطق باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عطا بدء عملية السلام في مدينة الصدر وتمكن الجيش العراقي من رفع 100 عبوة ناسفة من مخلفات الميليشيات المسلحة.

خطة تلك العملية اعدت قبل ان يتم الاتفاق بين التيار الصدري ووفد الائتلاف العراقي الموحد، وليس ثمة دور للقوات الامريكية فيها.

الهدف من دخول القوات المدينة هو مسك الأرض من خلال بسط الأمن والاستقرار لتنفيذ المراحل الثلاث التي نصت عليها الاتفاقية مع التيار الصدري لحقن دماء المواطنين في اشارة الى نزع السلاح وملاحقة المطلوبين واعادة البنية التحتية للمدينة والشروع باعادة اعمارها.

وفي الثالث والعشرين، ونتيجة للمبادرة العراقية في ضرب الميليشيات المسلحة في البصرة، وزير الدفاع البريطاني ديس براون يجول شوارع المدينة ويحتسي الشاي في مقاهيها في جولة ميدانية للإطلاع على التقدم الحاصل فيها بعد أن فرضت قوات الأمن العراقية السيطرة على المدينة في اعقاب عملية صولة الفرسان.

كانت زيارة براون تلك اقرارا بنجاح وتقدم قدرات القوات العراقية حيث اعلن خلال الزيارة قائلاً "لقد رأيت تقدماً ورأيت أن هذا التقدم بحاجة الى أن يستمر" مضيفاً، لم أر الجيش العراقي يعمل بكل هذه الثقة ويتمتع بالدعم الكبير من السكان المحليين كما أراه اليوم، وهذا لم يكن ممكناً دون العمل الشاق الذي قام به الجيش البريطاني.

وكانت تلك الزيارة التاسعة التي يقوم بها وزير الدفاع البريطاني ديس براون إلى البصرة ، 665 كم جنوب بغداد، في غضون عامين لكنها المرة الأولى التي يجول فيها شوارع البصرة ويحتسي الشاي في مقاهيها.

جدير بالذكر ان لبريطانيا قوات في العراق يبلغ قوامها قرابة 4500 جندي يتمركز معظمهم في قاعدة جوية في البصرة بعد ان اوقفت لندن سحبا كان مقررا لنحو 1500 من جنودها عقب القتال الذي دار في المدينة مؤخرا.

وفي الحادي عشر من أيار قررت الحكومة العراقية ايقاف لجنتها الأولمبية وتشكيل هيئة مؤقتة وعد رئيس اللجنة ذلك منافيا للميثاق الاولمبي الدولي ولاعبو المنتخب العراقي يطالبون المالكي العدول عن قرار حل اللجنة الاولمبية وهو ملف تابعته (المدى) باهتمام في صفحاتها الرياضية.

وفي الرابع والعشرين من أيار العراق يستعرض تقريرا سنويا لالتزاماته في العهد الدولي والمالكي يصفه برسالة ثقة الى المجتمع الدولي بجدية بلاده في تحقيق اهدافها وذلك خلال اجتماع تحضيري ضم سفراء وممثلي الدول المشاركة في العهد الدولي استعدادا لعقد مؤتمر ستكهولم.

المالكي أوضح خلال الاجتماع ان انجازات حكومته "تنطوي على مسائل سياسية ودمج مشاركة اوسع في صناعة القرارات وتعزيز الامن والاستقرار فضلا عن فرض القانون وادخال اصلاحات اقتصادية وتوفير دخل اعلى للمواطنين وإقرار عدد من التشريعات والقوانين المهمة".

الاجتماع كان مناسبة للتأكيد للمجتمع الدولي على ضرورة دعم العراق وهو ما ذكره نائب رئيس الوزراء برهم صالح الذي اكد ان العراق لايزال يعيش مرحلة انتقالية مليئة بالتحديات مشددا على ضرورة ان يعمل العراقيون على صيانة وحدتهم الوطنية وتعزيز التحولات على الصعد السياسية والامنية والاقتصادية التي تحققت طوال الفترة الماضية.

وحث صالح المجتمع الدولي على دعم التقدم في بلاده لمواجهة خطر الارهاب والتطرف الذي يستهدف التجربة الجديدة في العراق على حد تعبيره.

وفي الحادي والثلاثين من أيار الرئيس العراقي جلال طالباني يستقبل ببغداد، وزير الخارجية الفرنسي بيرنارد كوشنير برفقة السفير الفرنسي لدى العراق جين فرانسيوس جيرالد و مسؤول ملف الشرق الأوسط و شمال أفريقيا جين باغنون، كوشنير كان وصل صباح ذلك اليوم الى الناصرية في جنوبي العراق حيث استقبله هناك نائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي.

وبعد يوم واحد خاض المالكي وكوشنير مباحثات ثنائية عراقية فرنسية نحو دعم المكاسب في العراق وتسليح الجيش العراقي بسلاح فرنسي متطور حيث اكد الوزير الفرنسي دعم بلاده للعراق في تحقيق الامن والاستقرار والبناء وفرض القانون، مشيدا في الوقت نفسه بما وصفه بالنجاحات السياسية والامنية التي حققتها الحكومة العراقية، وبتنامي قدرات القوات العراقية ونجاحها بفرض القانون خلال عملياتها في بغداد والبصرة والموصل كما عبر الوزير عن استعداد فرنسا لتجهيز وتدريب القوات العراقية والاجهزة الامنية بالاسلحة، والتعاون في المجال الطبي وتطوير مراكز جراحة القلب في العراق.

وفي الثاني من حزيران تم اعتقال مفجر جسر التاجي وقائد خلية تجند الفتيان في الطارمية شمالي بغداد لتنفيذ هجمات انتحارية.

وفي الرابع من حزيران الرئيس طالباني ونائبه عبد المهدي يبحثان مع وفد اممي مسألة كركوك والمناطق المتنازع عليها وتطبيق المادة 140، وفد الأمم المتحدة ضم نيكولاس هايسوم مدير الشؤون السياسية والانسانية ومهمات حفظ السلام في المكتب التنفيذي للسكرتير العام للأمم المتحدة، يرافقه أندرو جلمور مدير الشؤون السياسية لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) التغيرات التي طرات على الحدود الادارية للمحافظات العراقية ومسألة كركوك والآليات الدستورية الواجب اتباعها لتطبيق المادة 140.

طالباني سلط الضوء خلال هذا الاجتماع على مسألة كركوك والآليات الدستورية الواجب إتباعها لتطبيق المادة (140)، مشددا على ضرورة جعل كركوك مدينة للتآخي القومي و التعايش الحضاري بين جميع المكونات الموجودة فيها.

وفي الرابع من حزيران أيضاً ولكن في محافظة كربلاء قائد شرطة محافظة كربلاء اللواء رائد شاكر اعلن ان قوات الامن العراقية اعتقلت خمسة من اهم زعماء المليشيات المسلحة من المتورطين بقتل نحو 700 مواطن عراقي، المسلحون الخمسة بينهم المدعو (علي شريعة) وشقيقه (محسن شريعة) وهما من زعماء المليشيات المطلوبين للحكومة على خلفية احداث العنف التي اندلعت في آب العام الماضي في كربلاء جنوبي بغداد والتي راح ضحيتها نحو 30 شخصاً.

وفي السابع من حزيران المالكي يزور ايران ويطرح ملفات عدة في طهران اهمها تزويد العراق بالطاقة والمحروقات والمياه لمواجهة الجفاف فضلا عن بحث التدخلات الخارجية في ضوء ثوابت سيحملها رئيس الوزراء العراقي تتعلق بحرص بلاده على اقامة افضل العلاقات مع جيرانه وانه بلد لم يعد يهدد امن المنطقة ورفضه ان يكون منطلقا للاعتداء على أية دولة جارة وانه يملك قراره الوطني والسيادي . وضم الوفد وزير الدفاع عبد القادر محمد جاسم ووزير الكهرباء كريم وحيد ووزير الموارد المائية لطيف رشيد.

وفي الثالث عشر من حزيران الزعيم الديني السيد مقتدى الصدر يحصر حمل السلاح بجماعات خاصة من جيش المهدي لن تقاوم غير "المحتل"بينما تنصرف باقي عناصر الجيش الى مهمات ثقافية اخرى مهددا في الوقت نفسه كل من يخالف هذه التعليمات بالطرد.

وفي الثامن عشر من حزيران مسلحون ينفذون عملية سطو وسط بغداد ويستولون على رواتب الجامعة المستنصرية.

وفي التاسع من عشر من حزيران انطلاق عملية (بشائر السلام) في مدينة العمارة لملاحقة المسلحين، العملية سارت بيسر ومن دون وقوع اشتباكات مسلحة وان القوات العراقية بدأت خطة انتشار داخل المدينة وجرى التنسيق بوساطة القيادات الميدانية لملاحقة الاهداف المطلوبة، نائب محافظ ميسان كان احد المعتقلين خلال اول ايام العملية.

وفي العشرين من حزيران بغداد تشهد انطلاق معرض اعمار الرصافة بمشاركة 100 شركة خاصة ووزارات عراقية بهدف مناقشة سبل تنشيط وتفعيل الحركة الاقتصادية في منطقة الرصافة من بغداد والتي تشهد تقدما امنيا ملحوظا وللترويج للمشاريع التنموية.

وفي السادس والعشرين من حزيران اثار اطلاق نار في مركز امتحاني ببغداد في اثناء تفقد وزير التربية له موجة من الجدل بعد اتهام الوزير باهانة الطلبة وقيام افراد حمايته باطلاق النار عليهم ما احدث فوضى عارمة في المركز انسحب على اثرها الوزير والغي الامتحان ثم أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي بدء التحقيق في الحادث الذي اسفر عن اصابة اربعة طلاب بجروح.

وفي الثامن والعشرين من حزيران أعلن العراق انه يحقق في انباء عن تهريب مخطوطات عراقية اثرية من واشنطن الى تل ابيب بحسب ما ذكرته رئيسة هيئة الاثار والتراث العراقية الدكتورة اميرة عيدان اليوم ان هيئة الاثار تحقق حاليا في الانباء التي اشارت الى تهريب مخطوطات عراقية من احد المراكز الامريكية التي كانت مودعة فيها للترميم الى احد المتاحف الاسرائيلية.وكانت القوات الامريكية عثرت في الايام الاولى لدخولها العراق عام 2003 على نحو 30 صندوقا تحتوي مخطوطات باللغة العبرية في احد اقبية دائرة المخابرات العراقية التابعة للنظام البائد في بغداد.

الحكومة قررت فعلا تشكيل لجنة فنية تضم في عضويتها ممثلين عن وزارة الخارجية والهيئة العامة للتراث للسفر الى امريكا ومتابعة موضوع الوثائق العراقية هناك.وكانت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية ذكرت الجمعة ان كتبا ومخطوطات نادرة للديانة اليهودية كانت الدولة العراقية صادرتها في عهد النظام البائد ثم سرقت، ظهرت في اسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان من هذه الاعمال الثمينة المكتوبة باللغة العبرية تعليق لسفر ايوب نشر في 1487 وجزء من كتب الانبياء التي نشرت في البندقية في 1617.

وفي مسعى حكومي لتنشيط السوق النفطية قررت الحكومة في السابع والعشرين من حزيران تشكيل شركة نفط ميسان برأسمال مقترح سيبلغ أكثر من (9،5) مليار دينار عراقي وتحويل هيئة حقول ميسان النفطية الى شركة عامة وفك ارتباطها بشركة نفط الجنوب، اطلق على الشركة تسمية (شركة نفط ميسان) وستتولى عملية التعاقد على تطوير حقول النفط في هذه المحافظة في المستقبل حيث تحوي الرقعة الجغرافية لمحافظة ميسان ستة حقول منتجة هي (البزركان وابو غرب والفكة والحلفاية والعمارة) إضافة الى (حقل مجنون المشترك مع شركة نفط الجنوب)، كما تحوي خمسة حقول مستكتشفة وغير منتجة وهي حقول (الحويزة والرفاعي ورافدين الشرقي والدجيلة وكميت) حيث تبلغ الطاقة الإنتاجية الحالية ما يتراوح بين (100 الى 110 آلاف برميل يومياً).

وتأكيداً على إلتزام الحكومة العراقية بمحاربة الفساد ولضمان حقها في منع التقادم في قضية ملف النفط مقابل الغذاء، قررت الحكومة العراقية في التاسع والعشرين من حزيران رفع دعاوى قضائية ضد المتورطين ببرنامج النفط مقابل الغذاء وذلك أمام القضاء الأمريكي.

وفي التاسع والعشرين من حزيران، جرت إعادة تمثال الخليفة (أبو جعفر المنصور) الى مكانه في منطقة المنصور ببغداد بعد ان نسف على أيدي مسلحين مجهولين قبل عامين اثر موجة العنف الطائفي التي اجتاحت البلاد.

في مجال عودة الاندماج العربي للعراق كانت وصلت مرحلة متطورة، وهذه المرة كانت خليجية ايضا حيث شهدت بغداد في التاسع والعشرين زيارة الأمين العام لوزارة الاقتصاد العماني محمد بن ناصر الخصيبي برفقة وفد ضم عدداً كبيراً من رؤساء الشركات ورجال الاعمال العمانيين مع المسؤولين العراقيين، وفي هذه الزيارة اتفق العراق مع سلطنة عمان على وضع الية عمل لتفعيل جميع الاتفاقيات الاقتصادية المشتركة والتي من شانها ان تسهم في تحريك عجلة الاستثمارات وبخاصة بعد تحسن الوضع الامني في العراق.

البرلمان العراقي لم يكن غائبا عن مباحثات العراق مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن عقد اتفاقية استراتيجية بين البلدين تفضي الى تنظيم انسحاب القوات العراقية حيث تضيف في الأول من تموز وزير الخارجية هوشيار زيباري في جلسة مغلقة لبحث تلك الاتفاقية .

وفي الخامس من تموز العراق يقرر مقاضاة قناة الجزيرة الفضائية بسبب "عرضها فلماً ملفقاً" عن عمليات اعدام علنية قالت انها حدثت في العراق مؤكدا على لسان الناطق باسم الحكومة العراقية علي الدباغ ان الفيلم المزعوم كان عبارة عن مشاهد لقيام الشرطة الايرانية بإعدام علني لخمسة أفغان أدينوا بإغتصاب فتاة وقتلها وقد تم تنفيذ هذا الحكم في منطقة كرج بالقرب من العاصمة الايرانية طهران وهذه المشاهد كانت تتداول في أجهزة الهاتف النقال بين الايرانيين وليس في العراق.

وفي السادس من تموز رئيس الوزراء نوري المالكي يغادر العراق متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية على رأس وفد كبير يضم عدداً من الوزراء والمسؤولين الاداريين بينهم وزيرا الداخلية والتجارة وتأتي زيارة المالكي تلبية لدعوة رسمية كان تلقاها في وقت سابق لزيارة الامارات التي كانت اعلنت نيتها افتتاح سفارة لها في بغداد وفي هذه الزيارة قررت الامارات اسقاط ديونها على العراق البالغة سبعة مليارات دولار وتعيين سفير لها في العراق وهو قرار كان محط ثناء وتقدير الرئيس جلال طالباني. وفي السابع من تموز أعلن وزير العلوم والتكنولوجيا العراقي رائد فهمي عن بدء التنفيذ بعملية تفكيك وازالة أول مفاعل نووي مدمر والواقعة في منطقة التويثة جنوبي بغداد.

ومن المرجح الا تحتوي هذه المنشأة التي تم تدميرها في حرب عام 1991 على مواد مشعة او على كميات ضئيلة جدا غير ذات تأثير ملموس.وادرج المشروع في أطار السياسة العامة للوزارة والحكومة لإزالة التلوث في البلد، واطلق على هذه المنشاة تسمية "لاما" وهي أول المنشات النووية التي يضمها مفاعل التويثة وسيستمر مشروع ازالتها لسنوات عدة.

يشار الى ان مفاعل التويثة يضم العديد من المختبرات التي كانت تتعامل مع المواد المشعة، وكان قد دمر في العمليات العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية في عام 1991.

وبعد يوم واحد فقط قبل العراق عرض شركة كندية لشراء 550 طناً متريا من مادة اليورانيوم حيث قررت اللجنة المكلفة من مجلس الوزراء برئاسة وزير العلوم والتكنولوجيا رائد فهمي قبول عرض الشركة الكندية (Cameco) من بين شركات (GE) الأمريكية و(Areva) الفرنسية باعتباره أفضل العروض مالياً".

الحكومة العراقية قررت التخلص من هذه المواد وتحديداً مادة (أمونيوم داي يورانيت) والمسمى (بالكيك الأصفر) لما يتسبب العبث بهذه المواد من إضرار وتلوث بيئي وكذلك التكلفة المالية والأمنية العالية في حالة الإحتفاظ بها مع عدم إمكانية الإستفادة منها محلياً.

ولم تحدد الحكومة العراقية المبلغ الذي حصلت عليه لقاء هذه الكمية من اليورانيوم لكنها اوضحت أن صافي مبلغ بيع الباوند الواحد من هذه المادة هو 64 دولاراً أمريكياً.

وفي السابع من تموز توجه المئات من الزوار الى مدينة سامراء لاداء زيارة الامامين العسكريين في ذكرى وفاة الامام علي الهادي الامام العاشر لدى الشيعة في العراق وتوافدت الحشود الجماهيرية الى مدينة سامراء من بغداد مدن جنوب العراق ومدينتي النجف وكربلاء وسط حماية وفرتها القوات الامنية على طول الطريق الى سامراء.

وتعد هذه الزيارة الاولى من نوعها بهذا الحجم منذ شباط عام 2006 حيث شهدت سامراء عملاً تخريبياً قامت به مجموعات ارهابية بتفجير القبتين الذهبيتين للامامين العسكريين اللتين تعدان الاكبر في العالم لتتفجر على اثرها موجة عنف طائفي اجتاحت انحاء واسعة من العراق قبل ان يعود المسلحون ليفجروا بعد عام المنارتين الذهبيتين للمرقدين بيد ان الحكومة اتخذت إجراءات حازمة حينها حدت من عودة موجة العنف ثانية.

وفي السابع من تموز بغداد تضيف مؤتمر المانحين وبرهم صالح يؤكد ان بلادنا ليست بحاجة الى معاونات مالية بل الى دعم فني لتطوير قدراتها لكنه عد انعقاد المؤتمر السابع للجنة المانحين المرفق الدولي لإعادة الاعمار بالعراق في بغداد دليلاً على الثقة المتنامية بمستقبل العراق وبالانجازات الامنية والاقتصادية التي تحققت في بلاده.

وبين صالح انذاك ان هذه المؤتمرات مهمة بالنسبة للعراق مشيرا الى انها "تعكس الاهتمام الكبير بمستقبله" على حين أكد وزير التخطيط علي بابان حاجة العراق الى شراكة فاعلة مع المجتمع الدولي في المجال الأقتصادي والتقني لافتا النظر الى وجود نقص في القدرات والقابلية العراقية وان الحاجة تكمن في المجال الاقتصادي والتقني من اجل ان يتكامل النجاح في بلاده.

وفي التاسع من تموز العراق يعلن رسميا استعداده لتوفير الأجواء الأمنية المناسبة لإعادة فتح السفارات والبعثات الدبلوماسية في بغداد بينما أعلن وزير الداخلية جواد البولاني تشكيل مديرية خاصة بحماية البعثات الدبلوماسية بملاك متدرب تدريبا خاصا بلغ عديده نحو 2000 منتسب.

ويتواصل الانفراج الدبلوماسي العراقي ، وهذه المرة كان عنوانه تركيا حيث شهدت بغداد في العاشر من تموز زيارة لرئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان والتي وصفتها الحكومة العراقية بانها رسالة تؤكد نهج العراق الجديد بالتعاون والتفاهم وفتح الابواب امام الاخرين ومؤشرا الى جميع دول المنطقة لان تعرف ان لغة العنف مرفوضة وان الاجدر هو التعاون وتبادل الزيارات، في هذه الزيارة التي التقى خلالها رئيس الجمهورية جلال طالباني ونائبيه ورئيس الوزراء نوري المالكي توصل العراق وتركيا الى تأسيس (المجلس الاعلى للتعاون الستراتيجي) الذي نص على جملة من المبادئ المتعلقة بالإقتصاد والطاقة من بينها دعم قطاع النقل العراقي لدعم العلاقات الثنائية وتعهدت تركيا بأن تقوم بدعم التعاون في مجال البنى التحتية للنقل في العراق بهدف ربط العراق مع أوروبا عبر تركيا.

المجلس الاعلى بين العراق وتركيا نص كذلك على التعاون في مجال الطاقة إضافة الى نقل الموارد الطبيعية العراقية الى الأسواق العالمية بوساطة مسارات التصدير الأكثر إعتماداً كتطوير وتوسيع القدرة الحالية لخط نفط (كركوك – يومورتاليك) وبناء شبكة أنابيب لنقل الغاز الطبيعي من العراق الى الأسواق الدولية عبر تركيا.

كما تعهدت تركيا بتحقيق المشاريع التي ستساعد العراق في تأمين أحتياجاتهما من الطاقة الكهربائية وتنظيم برامج تدريبية للملاكات العراقية في قطاع الكهرباء.اردوغان كان كشف عن ان حجم التبادل التجاري بين البلدين سيبلغ نهاية عام 2008 نحو خمسة مليارات دولار امريكي وانها سترتفع الى نحو 25 ملياراً خلال السنوات الثلاث المقبلة.

البرلمان يقر بالاغلبية على مشروع قانون المساءلة والعدالة في خطوة عدها الكثيرون انصافا لشريحة كبيرة من المجتمع العراقي

صولة الفرسان وبشائر الخير وبشائر السلام وام الربيعين عناوين لمعارك حسم كسرت شوكة الميليشيات والجماعات المسلحة وتنظيمات القاعدة